لا احدهما لانه لو لاحد الشيئين نحو ان جا زيد او ان جات هند فاكرمه او فاكرمها وان كان العطف
بالفا فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وان كان بغير عطف فالجواب لاولهما
والشرط الثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا
تجد وا منا معاقل عز زانها كرم فتجدوا جواب ان تستغيثوا وان تذعروا بالبنا للمفعول
مقيد للاول على معنى ان تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا واذا دخل الاستفهام على الشرط
فمذهب يونس ان الجواب للاستفهام لتقدمه لا للشرط قياسا على مسئلة تقدم القسم على الشرط
نحو ان قام زيد يقوم فصل في اوجه لو وهو ثلاثة اوجه وضعفها فتكون ستة احدها
ان تكون مصدرية فترادف ان المصدرية في المعنى والسبك الا انها لا تنصب واكثر وقوعها
في الماضي والمضارع بعد ود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون اي الادهان او بعد يود نحو يود احدكم لو
يعمر اي التعمير ومن القليل قول قتيلة بالقاف والياء المثناة فوق بنت النضر بن الحارث الاسدية
تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل اباها النضر صبرا بعد ان انصرف من غزوة بدر ما كان ضرك لو
مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اي ما كان ضرك منك وسبب قتل النبي صلى الله عليه وسلم
اباها انه كان يفضل العجم على العرب ويقول لمحمد يأتيكم باخبار عاد وثمود وانا اتيكم بخبر الاكاسرة والقياصرة
يريد بذلك اذى النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت وهو من جملة ابيات
انشدتها بين يديه قال لو سمعته قبل قتله ما قتلته ولعفوت عنه ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا صبرا
والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظه يغيظه بالغين والظاء المعجمتين وفي القاموس الغيظ الغضب
او شدته او سورة اوله والمحنق بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من احنقه اذا اغاظه فهو توكيد
للمغيظ ولو المصدرية لا جواب لها وممن ذهب الى مصدريتها الفرا وابو علي وابو البقا والتبريزي وابن
مالك وذهب الاكثرون الى المنع ويدعون ان لو في نحو يود احدهم لو يعمر شرطية وان مفعول يود وجواب
لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك قال في المغني ولا خفا بما في ذلك من
التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب
على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت
ان بينها انتهى ولو المصدرية اذا وليها الفعل الماضي بقي على مضيه او الفعل المضارع تخلص
للاستقبال كما ان ان المصدرية كذلك والوجه الثاني من اوجه لو ان تكون للتعليق اي
لتعليق الجواب على الشرط في المستقبل فترادف ان الشرطية الا انها لا تجزم على الافصح
كقوله وهو قيس ابن الملوح مجنون ليلى ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون
رمسينا من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش
ويطرب فلو تلتقي شرط ولظل جوابه والاصدا بالمد جمع صدى بالقصر وهو الذي يجيبك
بمثل صوتك في الجبال وغيرها والصوى ايضا ذكر البوم والرمس القبر او ترابه والاول عن
القاموس والثاني عن الصحاح والسبسب بمهملتين وموحدتين المفازة والرمة بكسر الراء العظام
البالية ويهش يرتاح من هششت بكسر العين قال في الصحاح هششت لفلان بالكسر اهش هشاشة
اذا ارتحت له انتهى والطرب خفة لسرور ولصوت بكسر اللام متعلق بيطرب ومتعلق يطرب
محذوف مماثل لمتعلق يهش والتقدير يهش لصوت صدى ليلى ويطرب له واذا كانت لو للتعليق
في المستقبل وما وليها فعل ماض لفظا اول بالفعل المستقبل معنى كما ان كذلك نحو وليخش

الذين

الذين لو تركوا ذرية ضعافا خافوا عليهم اي ان شارفوا ان يتركوا واما اول الترك بمشارفة الترك لان الخطاب
للاوصيا وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات قاله في المغني وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب
وتبعه ابن الناظم مجي لو للتعليق في المستقبل قال ابن الحاج ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق
كما تقول ذلك مع ان وقال ابن الناظم وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو
قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا لا حجة فيه لصحة حمله على المضي انتهى ورد عليه الموضح في المغني
بايات وشاهد فلينظر منه وثالثها مصدر مخلص للاستقبال كقوله لا يلفك الراجوك
الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما كما ان ان الشرطية كذلك الوجه الثالث ان تكون
للتعليق اي لتعليق الجواب على الشرط في الزمن الماضي وهذا الوجه هو اغلب اقسام
لو واليه اشار الناظم بقوله لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاوه مستقبلا لكن قبل ثم هي
مع الماضي مفيدة لثلاثة امور احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين
بعدها والثاني الشرطية بالزمن الماضي ولهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان ان لعقد
السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان
الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي الا ترى انك تقول ان جيتني غدا اكرمتك فاذا انقضى
الغد ولم يجي قلت لو جيتني امس اكرمتك وفي الاسبق من الازمنة الثلاثة خلاف قال
الفخر الرازي والحق قول الزجاج ان المقدم هو المستقبل فاذا وجد صار حاضرا فاذا
انقضى صار ماضيا انتهى الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها
اياه على ثلاثة اقوال احدها انها لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع
الشرط ولا امتناع الجواب جميعا وردهما في المغني والثالث انها تقتضي امتناع شرطها دايما
مثبتا كان او منفيا خلافا للشلوبين ولا تقتضي امتناع جوابها خلافا للمعربين ثم ان لم يكن لجوابها
سبب غير ذلك الشرط لزم امتناعه ايضا لملازمته له شرعا او عقلا او عادة فالاول نحو قوله
في بلعم بن باعورا ولو شينا لرفعناه بها فلو هنا دالة على ان مشيئة الله تعالى لرفع هذا المنسلخ
منفية بلو ويلزم من نفيها ان يكون رفع المنسلخ منفيا اذ لا سبب للرفع الا المشيئة وقد انتفت
فيكون منفيا لان انتفاء السبب يستلزم انتفاء المسبب ضرورة كما ان ثبوت السبب يستلزم
ثبوت المسبب كذلك لما بينهما من التلازم الشرعي والثاني كقولك لو كانت الشمس طالعة
بالفعل كان النهار موجودا فطلوع الشمس سبب لوجود النهار وقد انتفى بدخول لو عليه فينتفي
وجود النهار لان وجود النهار ليس له سبب غير طلوع الشمس وقد انتفى فيكون منفيا لان انتفاء
السبب المساوي يستلزم انتفاء المسبب ضرورة لما بينهما من التلازم العقلي والثالث كقوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي السموات والارض ففسادهما وهو خروجهما عن نظامهما
المشاهد مناسب لتعدد الالهة للزومه له على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشي
وعدم الاتفاق عليه فينتفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد من لو نظرا الى الاصل فيها وان كان
القصد من الاية العكس لان فيها انما سيقت لاثبات الوحدانية ونفي التعدد فوجب ان يقال
ان معناها انتفاء التعدد لانتفاء الفساد لما بينهما من التلازم العادي والا بان كان لجواب لو
سبب غير شرطها لم يلزم من امتناع شرطها امتناع جوابها ولا ثبوته ثم تارة يكون ثبوته بالاولى
نحو لو كانت الشمس طالعة بالفعل كان الضوء موجودا فانه لا يلزم من انتفا طلوع الشمس
انتفاء وجود الضوء لاحتمال ان يكون بالسراج مثلا فاثبات الضوء مع طلوع الشمس اولى منه

تقييد صح

ولا على امتناع الجواب والثاني انها تقيد امتناع الشرط صح

ملخص

بها

Copyright ... University